جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد 01 السنة 2024
مجلة المعيار
EL MIEYAR

تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية عن طريق الأوقاف – دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني –

Enhancing The Social Responsibility of Islamic Banks ThroughWaqf - a case study of Jordan Islamic bank-.

بوشارب شروق[1]
Bouchareb.chourouk@univ-emir.dz
(Doi) 0009-0007-1850-8127

بزاز حليمة[2]
Bezaze.halima@univ-emir.dz
(Doi) 0009-0008-2848-9385

تاريخ الاستلام: 2024/10/06 تاريخ القبول: 2024/11/25 تاريخ النشر: 2024/12/20
Received:06/10/2024 Accepted: 25/11/2024 published: 20/12/2024

ملخص المقال:

تسعى المصارف الإسلامية في سبيل تعزيز المسؤولية الاجتماعية إلى استخدام مختلف الأدوات الشرعية، بما في ذلك الأوقاف كأداة فعالة تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية وتحقيق الرفاهية للمجتمع، فكانت إشكالية بحثنا حول:كيفية تعزيز البنك الإسلامي الأردني لمسؤوليته الاجتماعية من خلال الأوقاف، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الأوقاف في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية من خلال دراسة تجربة البنك الإسلامي الأردني فتم عرض دور المصارف الإسلامية والأوقاف في تحقيق المسؤولية الاجتماعية وتحليل نشاطات البنك الإسلامي الأردني مع التركيز على الوقف كأداة لتعزيز مسؤوليته، وقد خلصت الدراسة إلى أنالوقف يساهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية من خلال الأشكال الحديثة له كالبنوك الوقفية و الودائع الوقفية، و أن البنك الإسلامي الأردنيلم يعتمدعلى استخدام الوقف فيسبيل تعزيز مسؤوليته الاجتماعية.

كلمات مفتاحية:المسؤولية الاجتماعية، المصارف الإسلامية، الوقف، البنك الإسلامي الأردني، العائد الاجتماعي.

Abstract:

Islamic banks aim to enhance their social responsibility by employing Sharia-compliant tools such as waqf (endowments), which contribute to social development and well-being. This research focuses on how the Jordan Islamic Bank strengthens its social responsibility through waqf. The study aims to explore the role of waqf in promoting the social responsibility of Islamic banks by analyzing the experience of the Jordan Islamic Bank. The findings indicate that waqf supports social responsibility through modern forms, such as waqf banks, while the Jordan Islamic Bank has not fully relied on waqf in this context

Keywords: Social Responsibility; Islamic Banks; waqf; Jordan Islamic Bank; Social Return

(1) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مخبر البحث في الدراسات الاقتصادية والمالية الإسلامية (الجزائر)
(2) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مخبر البحث في الدراسات الاقتصادية والمالية الإسلامية (الجزائر)

مقدمة:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية عنصرا أساسيا في عمل البنوك الإسلامية لارتكاز عملها على مبادئ الشريعة الإسلامية، والتي نصت على العدل والإنصاف مع جميع الأطراف، وتحقيق التكافل الاجتماعي، تقديم المساعدة للمحتاجين، والاستثمار في المشاريع الحلال التي لا تلحق ضررا بالمجتمع أو البيئة مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

وفي ظل سعي المصارف الإسلامية للالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية فإنها تتخذ العديد من الأدوات التي نجد من ضمنها الأوقاف، هذه الأخيرة تعد أحد أبرز أساليب التكافل الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية، وكذا معالجة المشكلات الاجتماعية كالفقر والبطالة والجهل والمرض وتحقيق التنمية الاجتماعية والرفاهية للمجتمع من خلال دعم المشاريع التي تساهم في تحسين جودة الحياة مثل المشاريع البيئية والتعليمية والصحية.

ويعد البنك الإسلامي الأردني أحد البنوك الإسلامية التي لديها التزام واضح في التحلي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع من خلال تبنيه لعديد البرامج والخدمات التي تغطي احتياجات المجتمع

وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية: **كيف يعزز البنك الإسلامي الأردني مسؤوليته الاجتماعية من خلال الوقف؟**

وقد تفرع عنها مجموعة من الأسئلة وهي:

- ما هو دور كل من الأوقاف والمصارف الإسلامية في دعم المسؤولية الاجتماعية؟
- كيف يمكن للوقف دعم دور المصارف الإسلامية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية؟
- ماهي البرامج التي يقوم بها البنك الإسلامي الأردني في سبيل التزامه بالمسؤولية الاجتماعية؟
- فيم تتمثل المبادرات الوقفية التي قدمها البنك الإسلامي الأردني؟

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- بيان دور المصارف الإسلامية والأوقاف في دعم المسؤولية الاجتماعية
- بيان دور الوقف كأداة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية
- عرض واقع البنك الاسلامي الأردني في التزامه بمسؤوليته الاجتماعية
- التطرق إلى أبرز المبادرات الوقفية التي مولها المصرف الإسلامي الاردني خدمة للمسؤولية الاجتماعية

وكان المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية اتبعنا الخطة التالية:

- الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية
- علاقة الوقف بالمسؤولية الاجتماعية
- دور الأعمال الوقفية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني

الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية

شهدت السنوات الأخيرة تنامي لأهمية المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية، وفي هذه الجزئية سوف نقدم الإطار النظري لفهم جوانب المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية.

1.2 مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

أعطيت عدة تعاريف للمسؤولية الاجتماعية وأهمها ما يلي:

عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المسؤولية الاجتماعية على أنها(قاسمي و سعود، 2016، صفحة 54) : " التزام هذه الأخيرة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام بهدف تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف "

كما تعرف على أنها(بوحزام، حملات، و حيموري، 2017، صفحة 78) "التزام من جانب المؤسسة اتجاه المجتمع الذي تعمل في كنفه عن طريق الإسهام بمجموعة من النشاطات الاجتماعية مثل: محاربة الفقر، تحسين الخدمات الصحية، مكافحة التلوث، إيجاد فرص عمل وحل مشكلات الإسكان وغيرها."

وتعرف كذلك على أنها:" إظهار سلوك مسؤول من طرف المؤسسات بحيث لا يسبب ضررا في السوق، وفي مكان العمل والمجتمع الذي تعمل فيه والبيئة، كما أن تصرفات المؤسسات تؤثر على المجتمع المحلي والوطني والعالمي، فلابد عليها من تحمل مسؤولية ضمان أن يكون التأثير إيجابيا". (Lynn, 2009)

من خلال التعاريف السابقة فإن المسؤولية الاجتماعية هي التزام مختلف مؤسسات المجتمع بواجباتها اتجاه مجتمعها من خلال إسهامها في مختلف الاجراءات التي تخدم مصلحة المجتمع بهدف تحسين جودة الحياة ورعاية متطلباتها.

2.2أهمية المسؤولية الاجتماعية

تكتسي المسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة للمؤسسة والمجتمع والدولة، ويبين الجدول التالي هذه الأهمية:

الجدول 1:أهمية المسؤولية الاجتماعية

المؤسسة	المجتمع	الدولة
– تحسين مناخ العمل، وبعث روح التعاون والترابط بين مختلف أطراف المؤسسة –تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال – تمثل تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع.	–الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص –تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع –ازدياد الوعي بأهمية الادماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح –الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة تثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد.	–تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء خدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى – المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة – تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على:(عبد الرزاق و بوزيد، 2011، الصفحات 55-56)

3.2مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية:

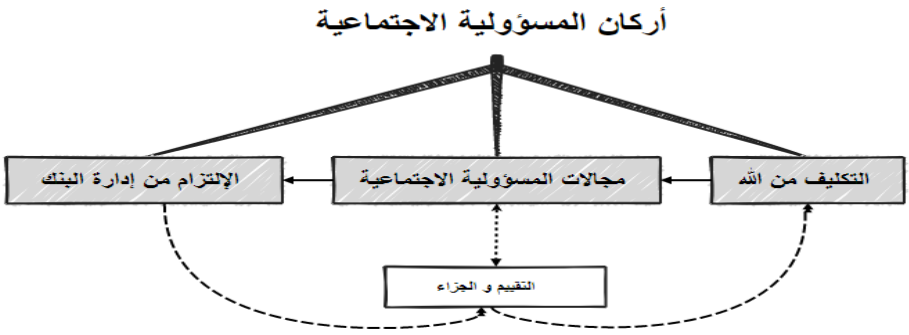
في سياق فهم المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية نأخذ التعاريف الآتية:

عرفها عبد الحميد عبد الفتاح المغربي على أنها (المغربي، المسؤولية الإجتماعية للبنوك الإسلامية، 1996، صفحة 33)"التزام البنك الإسلامي بالمشاركة في بعض الأنشطة والبرامج والأفكار الاجتماعية لتلبية المتطلبات الاجتماعية للأطراف المترابطة به والمتأثرة بنشاطه سواء بداخله أو خارجه بهدف إرضاء الله والعمل علة تحقيق التقدم والوعي الاجتماعي للأفراد بمراعات التوازن وعدالة الاهتمام بمصالح مختلف الفئات"

كما عرفت:(سكاك و قريشي، 2019، صفحة 665) " هي التزام تعبدي أخلاقي يقوم على أثره القائمون على إدارة المصارف الإسلامية بالمساهمة في تكوين وتحسين وحماية رفاهية المجتمع ككل ورعاية المصالح والأهداف الاجتماعية لأفراده عبر صياغة الإجراءات وتفعيل الطرق والأساليب الموصلة لذلك، بهدف رضا الله والمساهمة في إيجاد التكافل والتعاون والتقدم والوعي الاجتماعية، وفي تحقيق التنمية الشاملة"

ومما سبق يتبين أن المسؤولية الاجتماعية تقوم على أربع أركان رئيسية يوضحها الشكل المقابل:

الشكل 1:أركان المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية



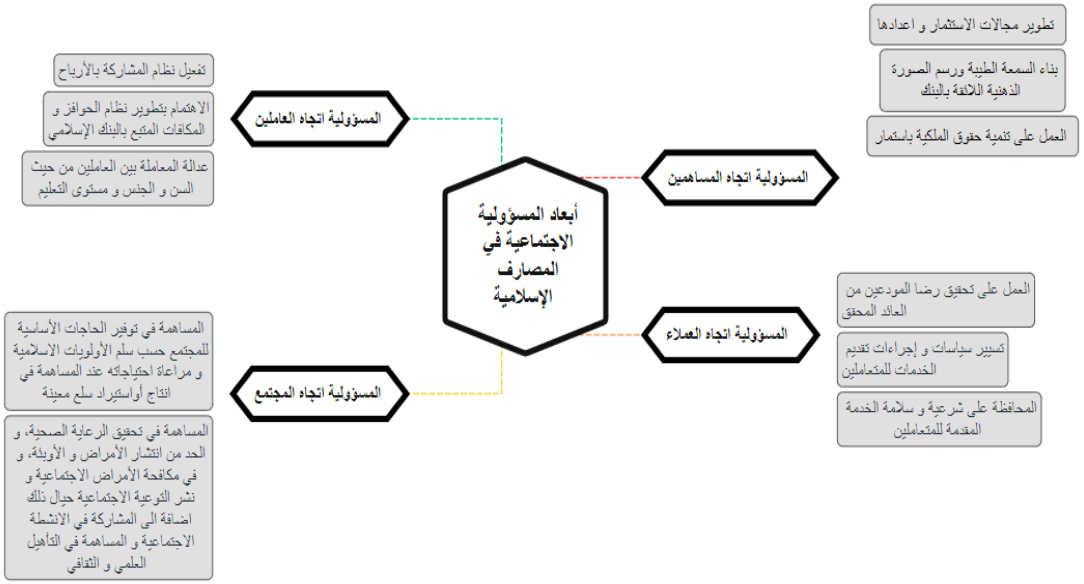
المصدر:(المغربي، 1996، صفحة 33)

من خلال الشكل أعلاه يتضح أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية هي التزام يقوم على أساس أخلاقي تعبدي، يتحمل فيه المصرف الإسلامي تلبية المتطلبات والاحتياجات المجتمعية ودعم لأنشطة وبرامج التكافل والتعاون، من خلال تفعيل مختلف الوسائل والأساليب التي تعمل على تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

4.2أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية

يوجد أربع أبعاد للمسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية هي: المسؤولية اتجاه العاملين والعملاء والمساهمين واتجاه المجتمع، والتي يوضحا الشكل المقابل:

الشكل 2: أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية



المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على: (وهيبة، 2018، الصفحات 276-277)

5.2 أطر تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية

في ظل سعي المصارف الإسلامية للالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية فإنها تتبنى جملة من المبادئ المتمثلة في:

– مبدأ الغنم بالغرم: يلتزم فيه المصرف بتقييم الأموال وفقا لمبدأ "الغنم بالغرم"، ما يستلزم التركيز على نتائج الأعمال وما يحققه من عوائد تركيز الخسارة فيحدث الظلم.

– مبدأ لا ضرر ولا ضرار: يكون المصرف الإسلامي ملزما بالاهتمام بمختلف الأعمال التي يقدمها، فلا ينتج عنها ضرر يلحق به أو بأحد المتعاملين معه (بوعزة و محمداتني، 2018)

–إتباع قاعدة الحلال والحرام: بحيث لا يقبل أي نشاط إلا بعد التأكد من مشروعيته وتوافقه والشريعة الإسلامية، ما يساعد البنك على اختيار الأنشطة الصالحة والشرعية

– وجود هيئة الرقابة الشرعية: تساعد في تصحيح الأنشطة التي تثير الشكوك في مدى مسايرتها لمبادئ الشريعة، وتساهم في بيان البرامج الاجتماعية التي يمكن تقديمها من طرف البنك. (العرابي و طروبيا، 2012)

5.2سبل تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية

إن رسالة المصرف الإسلامي ليست مجرد رسالة ربح ولا منافسة للبنوك التقليدية، بل رسالة عمل وبناء اجتماعي يقوم على أساس قواعد الربح والاقتصاد الديناميكي المتحرك، وعلى هذا الأساس يوضع هذا الربح ضمن معايير الكسب الحلال التي جاءت بها الشريعة الإسلامية، وهي تنظر للاستثمار على أنه تنمية للمجتمع، فتسهم المصارف الإسلامية بنشاطاتها المختلفة، في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ليكون العائد المادي للاستثمار مرتبطا بالعائد الاجتماعي، وأن الجمع بينهما هو العامل المحرك له.

فيبرز الدور الاجتماعي للمصارف الاسلامية من خلال الممارسات التي تقوم بها والتي تتماشى ومتطلبات الوضع الاقتصادي والاجتماعي، ولتحقيق هذا الهدف تقدم المصارف الاسلامية مجموعة متسقة من الخدمات لتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الاسلامي، عبر استخدام الأموال التي توافرت لديها لصالح المجتمع.(الحكيم، 2014)

ومن الأمثلة للممارسات التي تؤديها المصارف الاسلامية والتي تبرز دورها الاجتماعي المتعلق بخدمة المجتمع الاسلامي والبعد التنموي لتلك الممارسات ما يلي:

1- **الوديعة في المصارف الاسلامية**: أهم ما تقدمه هذه الخدمة في سياق المسؤولية الاجتماعية هي تنمية الوعي الادخاري لدى أفراد المجتمع، واكسابهم صفات التفكير والتخطيط الجيد في استخدام الموارد المتاحة، فيعمل المصرف على بناء شخصية المدخر الناجح الذي يعد هدفا مهما ومكسبا ضخما في بناء الإنسان المسلم.

2- **المشاركة**:يظهرجليا العائد الاجتماعي لمبدأ المشاركة فهي تعمل على نشر روح التعاون بين الشركاء والابتعاد عن اكتناز المال دون توظيفه في خدمة المجتمع. (العلي، 2012)

3- **الاجارة المنتهية بالتمليك**: تتيح الاجارة المنتهية بالتمليك شراء المعدات والآلات، ومنه تعزيز المشاريع الإنتاجية والمشاريع الصغيرة خصوصا، ما يتسبب في توفير دخل مناسب لأفراد المجتمع والتقليل من البطالة، وهذا يتعلق بمسؤولية البنك اتجاه بيئته المحيطة، كذلك فهو يحقق مسؤوليته الاجتماعية اتجاه مودعيه من المستثمرين والتجار.

4- **المضاربة**: من شأنها أن تمس كافة أوجه النشاط الاقتصادي وتعمل على زيادة المشاريع الاقتصادية والاستثمارية، ما يخلق فرص عمل ويضمن توفير دخل لأفراد المجتمع، فتسهم صيغة المضاربة من خلال تلك المشاريع والتعاقد المباشر مع العاطلين في تحقيق مسؤولية المصرف اتجاه المجتمع. (بن زيدان، بودية، و عوادي، 2019)

5- **القرض الحسن والزكاة**: هيما من الأدوات المالية غير الربحية، يبرز دورهما من خلال ضمان الاستقرار النفسي للفرد وإعالته لنهوض بمتطلباته وإشباع حاجاته الأساسية، وتوفير السيولة للمستثمرين والتي تساهم في استمرارية الأعمال والحفاظ على فرص العمل القائمة وخلق فرص جديدة.(العاني، 2017)

6- **الوقف**:يعتبر أحد أساليب التكافل الاجتماعي، التي تساهم في رفع المستوى المعيشي للفقراء، والقضاءعلى البطالة وتحقيق الاستقرارالاجتماعي...، والذيسوف نأخذه بنوع من التفصيل في المحور القادم.

من خلال ما سبق ذكره يمكننا إعداد المخطط التالي:

الشكل 3: مخطط يبين دور المصارف الإسلامية في دعم المسؤولية الاجتماعية



المصدر: من إعداد الباحثتين

يوضح لنا الشكل السابق دور المصارف الإسلامية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والتي تظهره مختلف المعاملات المالية التي تقدمها، سواء كان ذلك ظاهرا بشكل مباشر من خلال القرض الحسن والزكاة والوقف أو بطريقة غير مباشرة من خلال الأدوات المالية الأخرى، وبالتالي تعرض المصارف الإسلامية مجموعة متكاملة من الخدمات التي تلبي مختلف احتياجات ورغبات المجتمع والعملاء وكذا المساهمين والعاملين بها وبذلك تكون قد ألمت بمختلف أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

علاقة الوقف بالمسؤولية الاجتماعية

يعتبر الوقف أحد أهم مؤسسات الاقتصاد الإسلامي والذي عرف منذ القدم كأداة إستراتيجية لتنمية المجتمعات، وهنا سنتعرف على دوره كأداة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

1.3 دور الوقف في تحقيق المسؤولية الاجتماعية:

يعتبر الوقف أحد أهم مؤسسات العمل الخيري الفاعلة في المجتمع، فهو يتميز بتنوع موارده وتعدد جهات إنفاقه، إذ أن الأوقاف تشكل التجسيد العملي لتكافل والتضامن الاجتماعي الذي هوأحد ركائز النظام الاجتماعي في الإسلام.

وللوقف غايتان كليتان تتفرع عنهما غايات جزئية عديدة، وهاتان الغايتان الكليتان هما: غاية دينية تعبدية وغاية اجتماعية تنموية(الشهري ع.، 2010)، هاته الاخيرة يمكن تحقيقها من خلال التطبيقات العملية للوقف نذكر منها:

- يسهم الوقف في العملية الانتاجية وفي تمويل التنمية والتخفيف عن عجز الموازنة وتنشيط التجارة الداخلية والخارجية

– تعزيز الموازنة العامة من خلال التكفل بالكثير من النفقات التي تثقل كاهل الدولة، بالإضافة إلى أنه يدر دخلا لا يستهان به من خلال جباية أموال الزكاة

– يعمل على إعادة توزيع الدخل بين الطبقات مما يؤدي إلى عدم حبسها بأيدي فئة محدودة.

– يوفر مصادر دخل للمساكين والعاجزين عن العمل والأرامل مما يغطي حاجياتهم الأساسية، ونتيجة لذلك يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة لهذه الفئات.(فطيمة و خديجة، 2013)

2.3 الوقف كأداة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية:

تكمل المؤسسات الخيرية عمل الحكومات والقطاع الخاص في المجتمع، وهذا من خلال الدور الذي تقوم به باقتحامها لمختلف المجالات الاجتماعية والتعليمية والصحية...والوقوف على مشاكل المجتمع، وبالتالي القدرة على تحديد أولوياته واحتياجاته، فهي بهذا تستطيع التنسيق بين حاجات المجتمع وأولوياته من جهة وتوجيه المؤسسات الاقتصادية وقطاع الأعمال من جهة أخرى(الشهري ع.، 2010)

كما يعكس ذلك أهمية دور الجمعيات الخيرية في ظل الشراكة مع القطاع الخاص في تولي توجيه التبرعات والأموال من الشركات والجهات المانحة للمحتاجين والفقراء أو لبرامج التدريب والتأهيل خاصة في ظل المصداقية الكبيرة لهذه الجمعيات في مجتمعاتها المحلية(المجيد، 2009)

وهذاينطبق على الوقف كأحد مؤسسات القطاع الخيري التي تقدم الدعم للمجتمع في شتى المجالات.

ومن الأفكار التي يمكن من خلالها تطوير مختلف تطبيقات المسؤولية الاجتماعية عن طريق الوقف هو دور البنوك في عمل أوقاف لتحقيق الاستفادة القصوى من هذه المنظمات التنموية، إذ يعتبر وقف الأسهم والحصص والوحدات في الصناديق الاستثمارية والودائع الاستثمارية في المصارف الإسلامية من أهم الأشكال الحديثة للوقف إذ أنها تتضمن معنى الاستثمار الذي يهدف لبناء ثروة إنتاجية تستفيد الأجيال القادمة من منافعها وعوائدها(قحف، أكتوبر 2001)

فيستخدم المصرف الإسلامي مجموعة من الأساليب لاستغلال أموال الوقف وتحقيق أهدافه، نذكر منها:

البنوك الوقفية: إن فكرة البنك الوقفي تقوم على استثمار الوقف النقدي بصورة منظمة ومؤطرة في مؤسسة بنكية، يكون المال الموقوف فيها رأس مال لهذا البنك(موسى، 2021)، إذا يمكن أن تسهم البنوك الإسلامية في إنشاء بنوك وقفية والاستفادة من خبراته وخدماته في تحقيق عوائد مستدامة من الأموال الوقفية واستمرارية المشاريع الاجتماعية.

الودائع الوقفية : بحيث تستطيع البنوك أن تساعد على استثمار أموال الوقف من خلال الودائع الاستثمارية، بأن تعلن عن فتح عدد من الحسابات الاستثمارية لصالح جهة من جهات البر التي يوقف لها أيا كانت، ويمكن أن تكون لكل جهة حساب خاص بها ينفق عائده عليها، وأن يشارك في فتح هذه الحسابات ابتداء عدد من المؤسسين للبنك الراغبين في تقديم هذه المبالغ بوصفها صدقة جارية، ويدعى الجمهور عن طريق الدعاية والإعلان، للإيداع في هذه الحسابات صدقة جارية لا تستهلك عينيا وإنما ينفق عائدها على الجهة التي خصص لها الحساب تحت إشراف هيئة الرقابة الشرعية للبنك (عليش و فرقاني، 2020)

صيغ التمويل الإسلامية: فيعرف المصرف الإسلامي تشكيلة متنوعة من الصيغ التمويلية والتي يمكن دمجها مع الوقف من أجل تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من هاتين المؤسستين، نذكر منها:

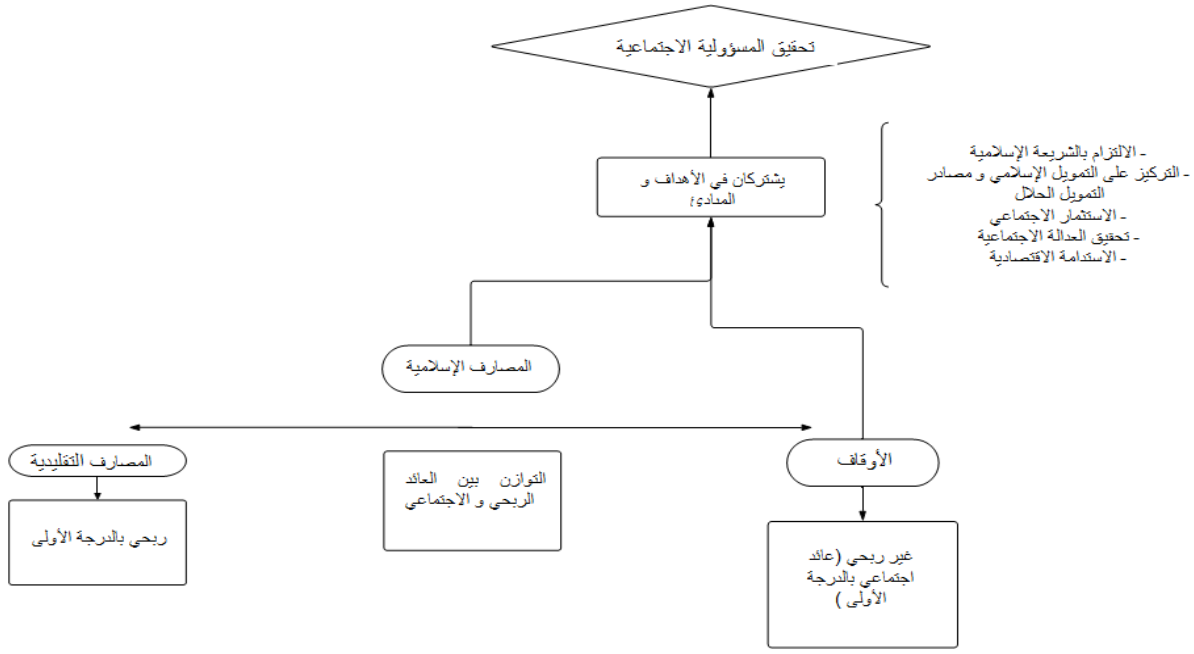
– صيغة المشاركة: حيث يتم عمل شراكة مع الوقف من خلال عقد المشاركة كبناء مستشفيات وغيرها من الخدمات المتنوعة، وتحقيق هامش ربح يقسم بينهما، وهي من الأساليب التي تساهم في تحقيق تنمية المجتمع، كونها تربط الادخار بالنشاط الإنتاجي .

– صيغة المرابحة: يمكن لإدارة الوقف أن تقوم باستثمار أموالها عن طريق المرابحة التي تجريها المصارف الإسلامية، بحيث يمكن شراء السلعة التي يحتاج إليها السوق، أو بناء على طلب يتقدم به أحد عملائها يطلب فيه من المصرف شراء سلعة معينة، ويبدي رغبته في شرائها من المصرف

– صيغة المضاربة: من خلال هذا العقد يقدم المصرف الإسلامي للوقف رأس المال لبناء المشاريع الوقفية التي تقدم خدمات عامة، ما يساهم في تنمية المجتمع وتمويل المشاريع الخيرية وزيادة ريع الوقف ما يعود بالنفع على المجتمع.

فيمكن اعتبار أن مؤسسة الوقف من خلال قدرتها على تحديد أولويات المجتمع، حلقة ربط بين احتياجات المجتمع والمصارف الإسلامية، بحيث أن تلك الأخيرة وفي دائرة التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية تسعى لتغطية تلك الحاجات، من خلال تبنيها للأعمال الوقفية والاستثمار فيها من خلال الأشكال الحديثة للوقف، ما يسهم في دعم مسؤوليتها الاجتماعية (زوبير و عشير، 2024) والشكل المقابل يوضح دور الأوقاف في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية.

الشكل4: دور الأوقاف في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية



المصدر: من إعداد الباحثتين

ويبرز هذا المخطط بعض الأهداف والمبادئ التي تشترك فيهما كل من الأوقاف والمصارف الإسلامية بحيث يؤدي تبني المصارف الإسلامية للأعمال الوقفية إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية المشتركة وكذا المساهمة في التنمية المستدامة وبلوغ الرفاهية الاجتماعية، في إطار التزامهما بالمسؤولية الاجتماعية، كما نؤكد هنا على أن مؤسسات الاقتصاد الإسلامي تتكامل فيما بينها وتكمل بعضها، الشيء الذي يساهم في تعزيز دورها وبلوغ أهدافها.

دور الأعمال الوقفية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني

سنعرض في هذه الجزئية مختلف البيانات المتعلقة بأعمال البنك الإسلامي الأردني لدعم مسؤوليته الاجتماعية، مع التركيز على المشاريع الوقفية التي ينفذها وبيان أثرها في دعم المسؤولية الاجتماعية.

1.4تقديم المصرف الإسلامي الأردني

تأسس البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار في عمان – بالمملكة الأردنية الهاشمية وسجل بصفة شركة مساهمة عامة محدودة سنة 1978، يقوم بممارسة الأعمال التمويلية والمصرفية والاستثمارية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وتتمثل رؤية البنك بأن المجتمع يحتاج إلى نظام مالي عادل ومنصف، ونظام يكافئ على الجهد المبذول ويساهم في تنمية المجتمع.(موقع البنك الإسلامي الأردني، بلا تاريخ)

2.4الآثار الاجتماعية للأدوات المالية ونشاطات البنك الإسلامي الأردني

لقد كان للمصرف الأردني الإسلامي التزام واضح في التحلي بمسؤوليته الاجتماعية اتجاه مجتمعه، من خلال تبنيه لعدة برامج وخدمات تغطي احتياجات المجتمع نذكر منها:

1- القرض الحسن: كان البنك يقوم بتقديم القروض لغايات اجتماعية مبررة كالتعليم والعلاج والزواج، كما يقوم باستقبال الودائع من الراغبين في إقراضها كقروض حسنة من خلال البنك (ضمن حساب القرض الحسن)، حيث بلغ رصيده نهاية 2023 حوالي 2.4 مليون دينار، وأما مجموع اجمالي القروض الحسنة التي قدمها البنك الإسلامي الأردني منذ تأسيسه قد بلغت 443 مليون دينار استفاد منه 579 ألف متعامل.(الأردني، التقرير السنوي الخامس و الأربعون، 2023)

وبجمع البيانات المتعلقة بقيمة القروض الحسنة المقدمة خلال السنوات العشر الاخيرة نحصل على الجدول التالية:

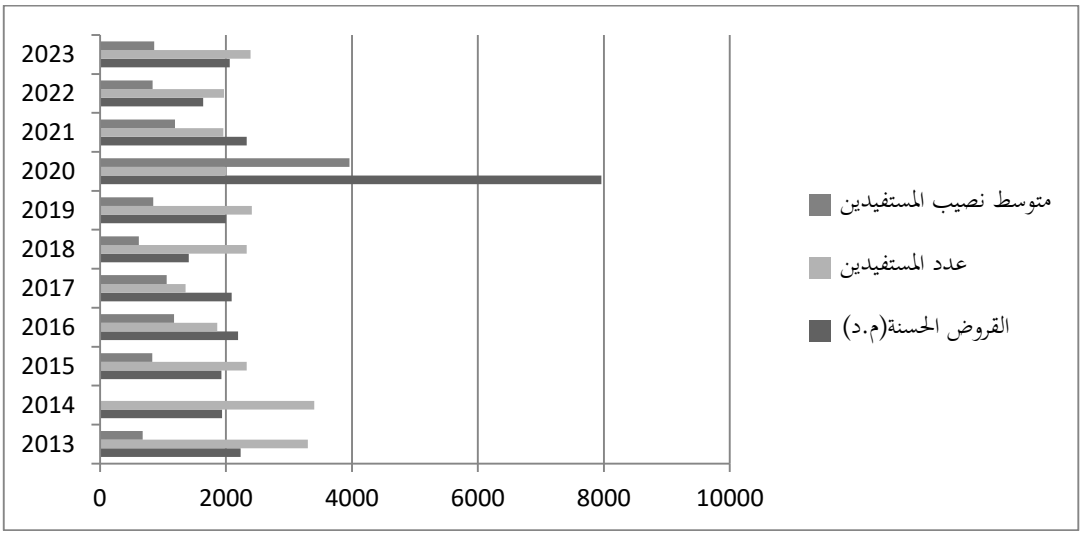
الجدول 2: قيمة القروض الحسنة المقدمة من طرف البنك الاسلامي الأردني وعدد المستفيدين منها خلال الفترة (2013-2023)

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
قيمة القروض الحسنة (م.د)	22.3	19.4	19.3	21.9	20.9	14.4	20.4	79.6	23.3	16.4	20.6
عدد المستفيدين	33000	34000	23300	18600	13600	23300	24100	20100	19600	19700	23900
متوسط نصيب المستفيد من القرض الحسن	675.8	570.6	828.3	1177 4.	1058 8.	618	846.5	3960 2.	1188 8.	832.5	862

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على: (الأردني، التقارير السنوية، 2013-2024)

ولتسهيل تحليل الاتجاهات والمقارنات الزمنية نقدم الشكل التالي والذي يوضح تطور قيمة القروض الحسنة الممنوحة خلال 2013-2023 وعدد المستفيدين منها.

الشكل5: قيمة القروض الحسنة المقدمة من طرف البنك الاسلامي الأردني وعدد المستفيدين منها خلال الفترة (2013– 2023)



المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول 2 والشكل 5نلاحظ أن قيمة القروض الممنوحة قد شهدت تذبذبا ملحوظ خلال هاته السنوات، وقد بلغت ذروتها في سنة 2020 والذي يمكن تفسيره بسبب استجابة البنك الإسلامي الأردني للأزمة الناتجة عن جائحة كورونا فبلغت قيمة القروض الممنوحة 79.6 مليون دينار، ما يدل على جهود الدعم المجتمعي من قبل البنك.

وبالنسبة لمتوسط نصيب المستفيدين فإننا نلاحظ أنه في السنوات الأولى شهد ارتفاعا ملحوظا بسبب انخفاض عدد المستفيدين، ليرتفع إلى3369.9 ألف دينارسنة2020 بسبب مساهمة البنك لتخفيف من الضغوط المالية التي واجهها الأفراد أثناء الأزمة، ثم انخفاض واضح في متوسط نصيب المستفيدين بعد الأزمة والذي يمكن تفسيره بسبب تقلص النشاط الاقتصادي وارتفاع البطالة في تلك الفترة ما جعل الأفراد أقل قدرة على سداد القروض والبنك أكثر حذرا في منحها.

2– المرابحة والمشاركة المتناقصة : لقد برز اهتمام البنك بفئة المهنيين وأصحاب الحرف من خلال تغطية متطلبات مشاريعهم عن طريق صيغة المرابحة والمشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك، بحيث يتم تسديد التمويل المقدم من خلال الإيرادات الذاتية للمشروع الممول، كما أنه مول مشاريع الشركات الصغيرة والمتوسطة، وعدل عقد التأسيس ونظامه الأساسي ليشمل تمويل كل من المشاريع وذوي الحرف الصغيرة، إضافة إلى أنه أعطى اهتماما لمشاريع قطاع المرأة، فساهمت هذه العمليات في الحد من البطالة والمحافظة على فرص العمل القائمة وخلق فرص عمل جديدة.(الأردني، التقرير السنوي الخامس و الرابعون، 2023)

والجدول التالي يوضح لنا عدد المبالغ المقدمة للمشاريع الممولة من طرف البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2013 -2023) وهو كالتالي:

الجدول3: جدول يوضح المبالغ المقدمة للمشاريع الممولة من قبل البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2013– 2023)

السنة	عدد المشاريع	المبلغ (مليون دينار)
2013	162	0.68
2014	163	0.705
2015	169	0.871
2016	163	0.705
2017	106	1.9
2018	75	1.7
2019	142	2.7
2020	191	3.6
2021	236	4.2
2022	241	4.7
2023	306	6.3

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على:(الأردني، التقارير السنوية، 2013-2023)

من خلال الجدول3 فإننا نلاحظ بشكل عام أن هناك زيادة في المشاريع الممولة في السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت من 162 مشروع في سنة 2013 إلى 306 مشروع في سنة 2023 ما يدل على اهتمام الأفراد بصيغ التمويل الإسلامي لتمويل مشاريعهم ونجاح البنك في تلبية احتياجات السوق، كما أن الزيادة المتعلقة بقيمة المبالغ الممنوحة تدل على ثقة البنك في المشاريع الممولة والذي يعكس توجه البنك الإسلامي الأردني في تشجيعه للمشاريع الصغيرة وريادة الأعمال.

3- صندوق التأمين التبادلي : والذي من خلاله يتضامن المشتركون فيه بجبر الضرر الذي يلحق بأحد مشتركيه بتسديد مديونيته اتجاه البنك نتيجة لوفاة أوعجز دائم أو إعسار مستمر،حيث بلغ رصيد الصندوق نهاية سنة 2023 حوالي 61.2 مليون دينار، أما عدد المشتركين فيه بلغ 199.7 ألف مشترك، وقد وسع البنك من مظلة المؤمن عليهم عدة مرات لتشمل متعاملي التأجير المنتهي بالتمليك و متعاملي المرابحة وذلك منذ 2013، وزاد سقف التأمين بحيث كانت في البدء 25 ألف فأقل لتصبح شاملة لكل من تبلغ مديونيته 150ألف دينار فأقل.(الأردني، التقرير السنوي الخامس و الأربعون، 2023)

والجدول المقابل يبين التعويضات المقدمة من طرف صندوق التأمين التبادلي في السنوات الأخيرة وهو كالتالي:

الجدول4:جدول يوضح عدد الحالات التي تم تعويضها من خلال صندوق التأمين التبادلي خلال الفترة (2013– 2023)

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
عدد الحالات التي تم التعويض عنها	162	163	169	226	234	211	222	218	370	318	254
قيمة التعويضات (مليون دينار)	0.68	0.705	0.871	1.4	1.5	1.6	1.6	1.5	3.1	2.8	1.8

المصدر: اعداد الباحثتين بالاعتماد على:(الأردني، التقارير السنوية، 2013-2023)

من خلال الجدول4نلاحظ زيادة مستمرة في عدد الحالات التي تم التعويض عنها، حيث بلغت سنة 2021 ذروتها بـ 370حالة تم تعويضها بمبلغ قدره 3.1 مليون دينار والذي يمكن تفسيره أنهراجع للتأثير المباشر للجائحة والذي يشيرإلىالدور الكبير لصندوق التأمين التبادلي كوسيلة لمواجهة التحديات المالية والصحية وتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي خلال فترة الأزمات.

4- التبرعات: ضمن خدمة البنك لمجتمعه، يقوم البنك بتخصيص مبالغ مالية لتبرع بها لأوجه الخير، حيث بلغت 1.8 مليون دينار سنة 2023 والتي تمثل مانسبته 8.1 من المبلغ الاجمالي الذي قدمه منذ تأسيسه والذي كانت قيمته22.2 مليون دينار، ويوضح لنا الشكل الآتي الجهات المستفيدة من التبرعات التي قدمها البنك خلال 2020-2023.

والجدول الموالي يبين لنا مختلف التبرعات التي قدمها البنك الإسلامي الأردني في مختلف المجالات وهي كالتالي:

الجدول5: تصنيف التبرعات التي قدمها البنك خلال الفترة 2020- 2023

(ألاف دينار)

السنوات / الجهة المستفيدة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
جمعيات ومسابقات حفظ القرآن الكريم	81.4	56.25	80.3	72.2	71.5	61.85	53	5	-	2	2
جمعيات وهيئات خيرية وطبية ولجان زكاة	111	208.3	238.1	264.8	307.5	304.5	317.2	189.1	114.4	77.7	241.3
مؤتمرات علمية وبرامج تعليمية وثقافية	59.2	112.4	85.9	102.17	1084.	192.8	130.2	118.2	174.2	161.5	10.6
الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية	83.5	85.5	91.6	198.5	104.4	107.691	70	6	50	25	-
الهيئة الخيرية الهاشمية وهيئة الإغاثةالأردنية	25	10	30	-	55	10	7	5,5	-	2	502
صندوق الأمان لمستقبل الأيتام	32	32	42.5	42.5	42.5	42.5	42.5	42.5	42.5	42.5	25
مركز الحسين للسرطان	200	1.2	1.2	25	-	25	25	25	25	27.4	24.4
مؤسسة الأميرة عالية	-	34	-	-	8	0.2	0.7	20.2		-	-
تكية ام علي	-	-	15	10	10	10	10	5	5	5	5
مشروع نشر الثقافة المالية المجتمعية	-	-	51.7	51.7	51.7	51.7	149.1	149.1	149.1	149.1	-
صندوق همة وطن	-	-	-	-	-	-	-	2000	-	-	-
مؤسسة ولي العهد	-	-	-	-	-	-	-	50	-	-	-
وزارة الصحة	-	-	-	-	-	-	-	100	-	-	-

صندوق دعم اسر شهداء القوات المسلحة والأجهزة الأمنية	–	–	114.005	–	100	100	–	100	–	–	–
لجان المساجد	9.3	150.7	159.6	.76	15.101	25.8	6.1	6.3	–	–	–
المجموع	601.3	690.3	909.9	843.9	880.1	932	810.8	27969.	560.2	1302.2	1520.3

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على:(التقارير السنوية، 2013-2023)

من خلال الجدول5 فإننا نلاحظ ارتفاع كبير في قيمة التبرعات المقدمة من طرف البنك، لتكون سنة 2020 لها الحصة الأكبر من هاته التبرعات والتي بلغت 2796.9 ألف دينار،قام البنك فيها بتوسيع دائرة تبرعاته ما يدل على استجابة البنك بزيادة التبرعات نتيجة لظروف التي شهدتها تلك السنة وهو مايلاحظ من خلال المبالغ المقدمة لوزارة الصحة وصندوق همة وطن والذي أنشئ لمكافحة وباء فيروس كورونا. والذي يظهر دور البنك في تعزيز مسؤوليته الاجتماعيةوالتزامه بتحقيق أهداف الاجتماعية.

إذا فإن البنك الإسلامي الأردني قد أدى دوره الاجتماعي من خلال الخدمات وأنشطة التي قدمها ضمن التزامه بأداء مسؤوليته الاجتماعية، حيث حققت تلك الممارسات التي تبناها أبعاد المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة في:

– المسؤولية نحو العملاء: فاتخذ ضمن مسؤوليته نحو العملاء تطوير منتجات تتوافق ومبادئ المسؤولية الاجتماعية كالتأمين التبادلي وتوفير خدمة القرض الحسن.

– المسؤولية اتجاه العاملين: حيث قدم لهم ندوات ودورات تدريبية وعمل على تغطية احتياجاتهم الضرورية من خلال تمويلات تمكنهم من اكتساب المسكن الخاص بهم بنسبة ربح منخفضة ولفترات طويلة نسبيا.

– المسؤولية نحو المجتمع: فقد قام البنك بتمويل الحرفيين والمهنيين وأصحاب المشروعات الصغيرة، كذلك قام بالتبرع لفئات المجتمع الضعيفة كالأيتام والفقراء والمرضى ليغطي بذلك جزءا من احتياجاتهم، بالإضافة إلى تقديم التمويلات الخاصة لإقامة المساكن أو الأعمال الإنشائية الأخرى.

– المسؤولية اتجاه المساهمين: فقد أتاح البنك التقارير الفصلية والسنوية والنتائج المالية لهم، مع توفير مختلف المعلومات والملاحق التي تهمهم.

3.4المشاريع والمبادرات الوقفية الممولة من قبل البنك الإسلامي الأردني خدمة للمسؤولية الاجتماعية

لقد تبنى البنك الاسلامي الأردني في التزاماته بتأدية المسؤولية الاجتماعية الأعمال والمشاريع الوقفية باعتبارها أحد أهم أركان التكافل الاجتماعي ولارتباطها المباشر بالمسؤولية الاجتماعية

بحيث كانت له عدة مشاريع وقفية والجدول المقابل يوضح هذه الأعمال:

الجدول 6: المشاريع الوقفية الممولة من قبل البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2013 –2023)

المبادرة الوقفية	الجهة المستهدفة	تفاصيل الشراكة	المساهمة الاجتماعية
– وقف ثريد	ذويالاحتياجات الخاصة والفئات أقل حظا والفقراء	– قدم البنك الأردني ماقيمته 100الف دينارسنة 2022لدعم وقف ثريد والتي قدرت نسبته ب2.1 من تبرعات البنك خلال سنة 2020-2022، وهو وقف خيري لمكافحة الجوع ونقص التغذية، لتحقيق غاية نبيلة وهي إطعام الناس لوجه الله عن طريق توفير وجبات غذائية متوازنة وصحية يومي عبر مراكز توزيع مختارة بعناية	– مكافحة الجوع ونقص التغذية
1– وقفية المصطفى 2– المسابقة الهاشمية الدولية لحفظ القرآن الكريم لوزارة الأوقاف	رعاية شؤون القرآن الكريم	1– قدم البنك الأردني لدعم وقفية المصطفى لختم القران الكريم في المسجد الاقصى ماقيمته 710 ألف دينار سنة 2022أي مانسبته 15.2 من إجمالي التبرعات لعام 2020-2022 كما قدم دعم بقيمة 710 ألف دينار سنة 2023 2– ولدعم وزارة الأوقاف في المسابقة الدولية لحفظ القرآن قدم على مدارست سنوات ماقيمته 2100 ألف دينار	– توجيه سلوك الأفراد وتعزيز السلوك المجتمعي المسؤول – إيجاد بيئة لتعلم مختلف العلوم الشرعية
– الوقف التعليمي والشراكات المجتمعية	التعليم	– قدم 100 ألف دينار سنة 2018	– الاستثمار الأمثل للإمكانات المتاحة للمجتمع – تشجيع تعاون بين قطاع الخاص ومؤسسات التعليم ومجتمع المحلي لتحقيق الأهداف المشتركة

المصدر:من اعداد الباحثتينبالاعتماد على: (موقع ثريد، 2022)،(الأردني، 2013-2023)

يوضح لنا الجدول السابق أن البنك الاسلامي الأردني قد ساهم في بعض المبادرات الوقفية التي سعى من خلالها إلى تغطية جوانب معينة من الاحتياجات المجتمعية من خلال إطعام الفقراء وهذا ما جسده وقف ثريد بغية مكافحة الجوع ونقص التغذية خاصة بالنسبة لهذه الفئة من المجتمع، كما أولى البنك اهتماما خاصا برعاية شؤون القرآن الكريم وذلك لما يوفره هذا النوع من البرامج في تحقيق التنمية الشخصية للأفراد وتحفيزهم على الخير في حياتهم ومحيطهم و كنتيجة لذلك فهو يعزز السلوك المجتمعي المسؤول وبالتالي المساهمة في بناء مجتمعات أكثر تعاونا، و كان للوقف التعليمي جانب من هذه التبرعات عمل البنك من خلالها على تعزيز قدرات المجتمع في مجالات العلم والتكنولوجيا والمعرفة والتي تهدف إلى تخريج جيل قادر على تطوير مجتمعه.

كما نلاحظ أن المبادرة الأولى لدعم البنك للمبادرات الوقفية كانت في سنة 2018 أي أن السنوات السابقة لم يقدم البنك هذا النوع من الخدمات والمرتبط بمجال الأوقاف.

ويوضح الجدول المقابل يوضح قيمة المبالغ الممنوحة لدعم الأوقاف مقابل مجموع المبالغ المتبرع بها خلال سنوات 2013-2023 وهو كالآتي:

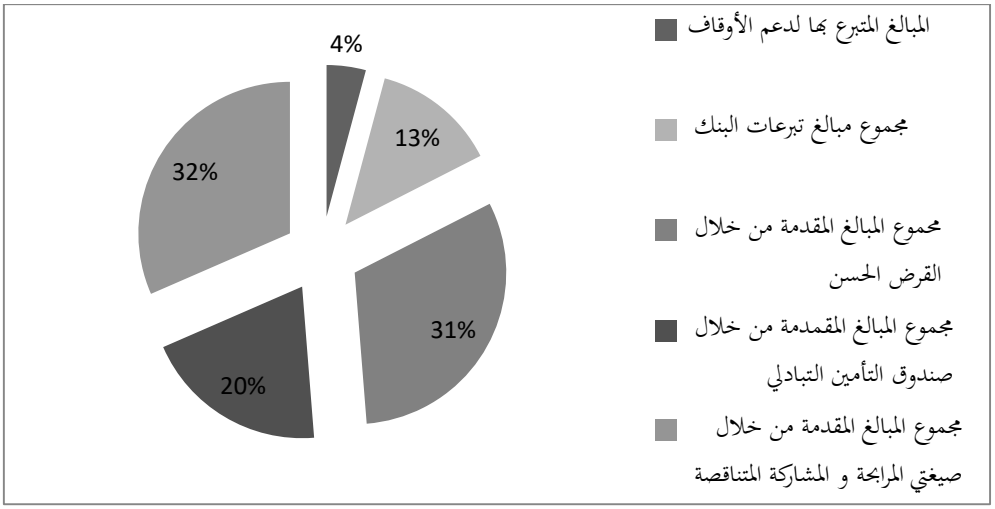
جدول7: المبالغ المقدمة من طرف البنك الإسلامي الأردني لدعم مسؤوليته الاجتماعية خلال 2013– 2023(ألف دينار)

بعض أدوات البنك الإسلامي الأردني في تعزيز المسؤولية الاجتماعية	مجموع المبالغ المقدمة خلال فترة الدراسة 2013-2023	النسبة المئوية
مجموع مبالغ تبرعات البنك	11848	%13
مجموع المبالغ المقدمة من خلال القرض الحسن	27800.	%31
مجموع المبالغ المقدمة من خلال صندوق التأمين التبادلي	17556	%20
مجموع المبالغ المقدمة من خلال صيغتي المرابحة والمشاركة المتناقصة	28061	%32
المبالغ المتبرع بها لدعم الأوقاف	3720	% 04
المبالغ المتبرع بها خلال 2013-2023 للأدوات المالية المذكورة	88985	100%

المصدر: من إعداد الباحثتين

وبهدف تقديم قراءة واضحة للجدول نضع الشكل البياني التالي والذي يوضح التوزيع النسبي للمبالغ المقدمة من طرف البنك الإسلامي الأردني خدمة للمسؤولية الاجتماعية وذلك خلال الفترة الممتدة من2013 إلى غاية 2023.

الشكل6: التوزيع النسبي للمبالغ المتبرع بها خلال الفترة2013-2023



المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ أنه خلال فترة الدراسة، احتلت المبالغ المقدمة من طرف البنك بصيغتي المرابحة والمشاركة المتناقصة المرتبة الأولى من إجمالي المبالغ المقدمة حيث مثلث ما نسبته 32%، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب القرض الحسن بنسبة 31%، والمرتبة الأخيرة كانت من نصيب الأوقاف حيث قدرت4% من إجمالي الجهود المبذولة من طرف البنك مقارنة بالأدوات الأخرى، وهي نسبة ضئيلة تدل على أن البنك لا يعتبر الأوقاف أداة رئيسية يستخدمها لتعزيز مسؤوليته الاجتماعية.

خاتمة:

تناولنا من خلال هذه الدراسة دورالمصارف الإسلامية والأوقاف في دعم المسؤولية الاجتماعية،وتسليط الضوء على الوقف كونه أداة لتعزيزالمسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، مع الإشارة إلى واقع المسؤولية الاجتماعية في البنك الاسلامي الأردني من خلال تبنيه للمشاريع الوقفية، وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– تمارس المصارف الإسلامية مسؤوليتها الاجتماعية من خلال نشاطاتها المالية والاستثمارية، بطرق تتوافق ومبادئ الشريعة الاسلامية، مساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق الاستثمار الاجتماعي، وذلك من خلال دعم المشاريع الاجتماعية وتوجيه استثماراتها محققة عوائد مالية للمستثمرين وأثر اجتماعي إيجابي على المجتمع.

– يمارس الوقف دوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية، دعم المشاريع الاقتصادية التنموية، توفير فرص عمل للشباب، ودعم الفقراء والمحتاجين وبالتالي تنمية المجتمع المحلي.

– يساهم الوقف في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية وذلك من خلال تبني المصرف الإسلامي للأشكال الحديثة للوقف كالبنوك الوقفية والودائع الوقفية وكذا استغلال منتجات الصيرفة الإسلامية لتنمية أموال الوقف، ما يخدم أهداف المؤسستين ويحقق دورهما في دعم المسؤولية الاجتماعية.

– يقوم البنك الاسلامي الأردني في إطار التزامه بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على اتخاذ مجموعة مبادرات وبرامج خدمة لمجتمعه من خلال المشاركة المجتمعية، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المساهمة في تمويل قطاع الصحة والتعليم وتمويل الحرفيين، تقديم القروض الحسنة، تقديم التبرعات المجتمعية ... في إطار تحقيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية

– يقوم البنك الاسلامي الأردنيبتوفير صناديق التأمين التبادلي، والتحول الرقمي لخدمات البنك تماشيا مع التطور التكنولوجي، كون البنوك الاسلامية تقوم في إطار التزامها بأداء المسؤولية الاجتماعية، دعم احتياجات مجتمعها عن طريق تطوير أدواتها المالية وخدماتها المصرفية.

– عمل البنك الاسلامي الأردني على تمويل عدد محدود من المشاريع الوقفية أغلبها كانت لغرض التعليم، رعاية شؤون القرآن ودعم فئة الفقراء والمحتاجين، وبذلك فهو لم يركز على تبني الوقف كأداة لتعزيز مسؤوليته الاجتماعية، بل كان النصيب الأكبر في تلك الجهود لصالح الأدوات المالية الأخرى كالقرض الحسن والمرابحة والمشاركة.

التوصيات: تعتبر المصارف الإسلامية أحد العناصر الأساسية في تنمية المجتمع ودعم المبادرات الاجتماعية وذلك ضمن التزامها بالمسؤولية الاجتماعية، ويعتبر الوقف الوسيلة المثلى لترسيخ هذا الدور، وهو الأمر الذي يتطلب ما يلي:

– إعادة النظر في استراتيجية المصارف الإسلامية لتعزيز مسؤوليتها الاجتماعية من خلال التركيز على الوقف وذلك لزيادة الأثر الإيجابي على المجتمع.

– دعم الأوقاف وتبني المبادرات الوقفية، التي تعد أحد أهم وسائل تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، ومن أجل تحقيق ذلك لا بد من تطويرأدواتاستغلال الأوقاف والعمل على تبني الأشكال الحديثة للوقف النقدي

– أهمية نشر الوعي بدور الوقف وأثره الاجتماعيوالاقتصادي،إذ أن الوقف وهو أحد أهم مؤسسات القطاع الخيري في الاقتصاد الإسلامي يستطيع أن يحقق ثورة تنموية تمس الأبعاد الاجتماعية والأبعاد الاقتصادية التي تهدف المصارف الإسلامية لبلوغها.

المصادر والمراجع:

1. أسامة عبد المجيد العاني. (2017). طبيعة المسؤولية الاجتماعية في المصرف الإسلامي – دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني–. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، 13*(3)، 286-287.
2. البنك الإسلامي الأدرني. (2013-2023). *موقع البنك الإسلامي الأردني* . تاريخ الاسترداد 02 10, 2024، من https://www.jordanislamicbank.com/ar
3. البنك الإسلامي الأردني. (2013-2023). *التقارير السنوية*. تاريخ الاسترداد 2 10, 2024، من موقع البنك الإسلامي الأردني: https://www.jordanislamicbank.com/ar
4. البنك الإسلامي الأردني. (2023). *التقرير السنوي الخامس و الأربعون*.
5. بن حمودة فطيمة، و مناصر خديجة. (2013). دور الأوقاف في تفعيل المسؤولية الإجتماعية. *المؤتمر العلمي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي(الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية الإستدامة* (صفحة 8). البليدة – الجزائر : جامعة دحلب.
6. خيرة زوبير، و جيلالي عشير. (2024). منتجات الصيرفة الإسلامية لخدمة المنظومة الوقفية. *مجلة المعيار، 28*(5)، 154-156.
7. سالمي موسى. (2021). البنوك الوقفية: آلية لتفعيل وقف النقود في الجزائر. *مجلة الإمتياز لبحوث الإقتصاد و الٱدارة، 5*(2)، 157.
8. سليماني وهيبة. (2018). المسؤولية الإجتماعية في البنوك الإسلامية. *مجلة البشائر الإقتصادية، 4*(2)، 277-276.
9. سيد أحمد بوحزام، بن عاشور حملات، و حليمة حيموري. (2017). محاسبة المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية–دراسة حالة ولاية معسكر–. *مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبة، 2*(3)، 78.
10. صالح حميد العلي. (2012). *المؤسسات المالية الإسلامية ودورها في التنمية الإقتصاديةو الإجتماعية* (المجلد 3). دارالنوادر.
11. عبد الحميد عبد الفتاح المغربي. (1996). *المسؤولية الإجتماعية للبنوك الإسلامية*. القاهرة.
12. عبد القادر بوعزة، و شهرزاد محمداتني. (2018). نحو تفعيل المسؤولية الإجتماعية في المؤسسات المالية الإسلامية. *مجلة إسراء الدولية للمالية الإسلامية*(1)، 157.
13. علي بن عامر بن محمد الشهري. (2010). *المسؤولية الإجتماعية إتجاه المجتمع–دراسة ميدانية مطبقة على مؤسسة الوقف في المجتمع السعودي –، رسالة ماجستير*. جامعة الملك سعود، تخصص علم الإجتماع، قسم الدراسات الإجتماعية ، المملكة العربية السعودية.

14. فاطمة الزهراء بن زيدان، فاطمة بودية، و عبد القادر عوادي. (ديسمبر, 2019). واقع تطبيق المسؤولية الإجتماعية في البنوك الإسلامية – حالة بنك البركة –. *مجلو أوراق إقتصادية، 3*(2)، 201-202.

15. فطيمة عليش، و سومية فرقاني. (2020). دور البنوك الإسلامية في إستثمار أموال الوقف. *مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث العلمية، 4*(1)، 133.

16. كمال قاسمي، و وسيلة سعود. (2016). المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات المصرفية الإسلامية– دراسة حالة مجموعة البؤكة المصرفية–. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة*(1)، 54.

17. محمد سعيد عبد المجيد. (2009). *دور الجهات الخيرية في المسؤولية الإجتماعية: المفهوم و الأشكال و النماذج* (المجلد 1). المركز الدولي للأبحاث و الدراسات (مداد).

18. مراد سكاك، و دنيا قريشي. (2019). المسؤولية الإجتماعية في الإقتصاد الإسلامي و تطبيقاتها في المصارف الإسلامية– تجربة مجموعة البركة المصرفية الإسلامية 2015-2020–. *مجلة المعيار ، 23*(46).

19. مصطفى العرابي، و نذير طروبيا. (2012). المسؤولية الإجتماعية للمصارف الإسلامية –تحليل تجربة المصرف الإسلامي للتنمية–، *الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال و المسؤولية الإجتماعية*، (صفحة 6).

20. منذر قحف. (أكتوبر 2001). الدور الإقتصادي لنظام الوقف الإسلامي في تنمية المجتمع المدني مع نظرة خاصة للدول العربية شرق المتوسط. *ندوة حول نظام الوقف و المجتمع المدني في الوطن العربي*، (الصفحات 11-12). بيروت.

21. منير سليمان الحكيم. (2014). المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر المتعاملين مع المصارف الإسلامية الأردنية. *البلقاء للبحوث و الدراسات، 7*(2)، 33-34.

22. *موقع ثريد*. (2022). تاريخ الاسترداد 05 10, 2024، من https://thareed.org/home/#momyza

23. مولاي لخضر عبد الرزاق، و ساي بوزيد. (2011). دور الإقتصاد الإسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الإجتماعية لشركات. *مجلة الواحات للبحوث و الدراسات*(12)، 55-56.

24. Christine Lynn. (December, 2009). Corporate Social Responsibility in the Hospitality Industry.